

33 - شرح كتاب فتح المجيد الحلقة (33) فيديو الشيخ صالح

الفوزان 4441-20-70 هـ

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه في كتابه كتاب التوحيد - [00:00:00](#) الذي هو حق الله على العبيد قال باب ما جاء في كثرة الحلف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد قوله باب ما جاء - [00:00:19](#) في كثرة الحلف ما جاء من النهي يعني من كثرة الحلف لان هذا يدل على التهاون الحلف هو من علامات المنافقين ويحلفون على الكذب وهم يعلمون نعم وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم - [00:00:39](#) قال الله جل وعلا واحفظوا ايمانكم. اي لا تحلفوا اي لا تحلفوا وقيل لا تحلفوا الا وانتم صادقون تعظيما لليمين بالله عز وجل نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:01:12](#) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب اخرجته. يعني ينفق يرغب في السلعة فاذا حلف صاحبها فان الطرف الاخر يعظم اليمين وآ تروج عنده هذه - [00:01:36](#) السلعة التي حلف صاحبها انها طيبة وانها اه خيرة انها مفيدة الى اخره. فهو مروج للسلعة لكنه في الطرف من الطرف الاخر ممحقة للبركة وذلك لان كثرة الحلف تدل على التهاون - [00:02:09](#) اليمين بالله عز وجل وهذا نقص في دين الحالف لانه لو كان يعظم اليمين احترمها ولم يكثر منها الا بقدر الحاجة نعم قال الشيخ عبدالرحمن ابن حسن رحمه الله تعالى في كتابه فتح المجيد شرح كتاب التوحيد - [00:02:48](#) وقول المصنف باب ما جاء في كثرة الحلف اي من النهي عنه والوعيد نعم ما جاء يعني من الوعيد ومن النهي عن كثرة الحلف فالمسلم يعظم اليمين بالله ولا يكثر من الحرف - [00:03:20](#) لان الاكثار من الحلف يدل على التهاون بها وهذا من النفاق نعم وقول الله تعالى واحفظوا ايمانكم قال ابن جرير رحمه الله لا تتركوها بغير تكفير واحفظوا ايمانكم يعني بالكفارة - [00:03:44](#) اذا حلفتם وعلمتم ان ان حلفكم ليس في محله فكفروا ذلك بالصدقة نعم وذكر غيره من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما يريد لا تحلفوا واحفظوا ايمانكم يعني لا تحلفوا - [00:04:06](#) احفظوها بعدم الحلف تعظيما لها وتوقيرا للحلف بالله عز وجل وهذا يدل على صدق الايمان نعم وقال اخرون احفظوا ايمانكم عن الحنث فلا تعنثوا. احفظوا ايمانكم عن الحنث اذا حلفتם - [00:04:34](#) احفظوا ايمانكم بمعنى لا تنقضوا هذه هذه اليمين بمخالفة ظاهرها نعم والمصنف رحمه الله اراد من الآية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان القولين متلازمان فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحنث - [00:05:02](#) مع ما يدل عليه من الاستخفاف ونعم كانه يترجح عند الشارح رحمه الله اه ان احفظوا ايمانكم اي لا تحلفوا فهي لا تحلف الا عند الحاجة التي تدعو الى ذلك - [00:05:26](#) التقليل من الحلف دليل على تعظيم الله سبحانه وتعالى نعم والمصنف رحمه الله اراد من الآية المعنى الذي ذكره ابن عباس فان

القولين متلازمان فيلزم من كثرة الحلف كثرة الحنث - [00:05:55](#)

مع ما يدل عليه من الاستخفاف وعدم التعظيم لله. وغير ذلك مما ينافي كمال التوحيد الواجب او عدمه نعم الذي يكثر من الحلف

هذا دليل على تهاونه بها لانه لو كان يعظم الحلف بالله - [00:06:15](#)

لم يحلف او لم يكثر من من الحلف بالله عز وجل تعظيما لها وحفظا لها من ان تبذل وان تمتهن نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن

ابي هريرة رضي الله عنه قال - [00:06:40](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة لمحقة للكسب اخرجاه اي البخاري ومسلم. واخرجه ابو داود

والنسائي نعم هذا يدل على ثبوت وعلى معنى ان حفظ اليمين - [00:07:02](#)

هو الا يحلف احفظوها يعني لا يحلف الا عند الحاجة وبقدرها تعظيما لليمين بالله عز وجل وبراءة من النفاق لان المنافقين يكثر من

الحلف بالله وهم كاذبون فلا يحترمون اليمين بالله عز وجل - [00:07:28](#)

بخلاف اهل الايمان فانهم لا يحلفون الا وهم صادقون ولا يحلفون الا بقدر الحاجة فلا يكثر من الحلف بالله عز وجل تعظيما له. نعم

والمعنى انه اذا حلف على سلعته - [00:08:00](#)

انه اعطي فيها كذا وكذا او انه اشتراها بكذا وكذا وقد يظنه المشتري صادقا فيما حلف عليه فيأخذها بزيادة على قيمتها والبائع كذاب

وحلف طمعا في الزيادة فيكون قد عصى الله تعالى فيعاقب بمحق البركة - [00:08:24](#)

يعاقبه الله بمحق البركة لانه تهاون بالحلف وراجت سلعته لان الناس يغترون بيمينه فيثقون به وهو متهاون بالحلف ولا يعظمها حق

تعظيمها فهذا علامة النفاق والعياذ بالله نعم فيعاقب بمحق البركة فاذا ذهب بركة كسبه دخل عليه من النقص اعظم من تلك الزيادة

التي دخلت عليه - [00:08:48](#)

بسبب حلفه. نعم. هو يظن ان الحلف سيروج سلعته في حين انه ينقصها ويهضمها لان صاحبها تهاون تهاون بالحلف بالله فلم يعظم

اليمين حق تعظيمها فلذلك عوقب بنزع البركة من كسبه - [00:09:37](#)

نعم وربما ذهب ثمن تلك السلعة رأسا وربما ذهب ثمن هذه السلعة التي حلف عليها رأسا يعني اصلا فلم يحصل على كسب من وراء

هذه اليمين فلا سلمت له يمينه - [00:10:16](#)

ولا توفر له ماله وهذا حرمان وعقوبة له بسبب تهاونه باليمين بالله نعم وما عند الله لا ينال الا بطاعته ما عند الله لا ينال الا بطاعته ولا

ينال بكثرة الحلف - [00:10:40](#)

ومعصية الله والتهاون باليمين. نعم وما عند الله لا ينال الا بطاعته وان تزخرت الدنيا للعاصي. فعاقبتها اظمحلال وذهاب وعقاب.

انت زخرت الدنيا ووثق الناس بحال في هذا الرجل وراجت سلعته - [00:11:03](#)

فان الله جل وعلا يعاقبه عقاب الله لمحقة لبركة هذه السلعة وما محقة اثم على اثم على هذا الحالف الذي تهاون باليمين ليروج هذه

السلعة فانها وان راجت بالكذب فان البركة - [00:11:26](#)

نزعت منها نعم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:12:00](#)